

الشورى

جريدة سياسية شرقية اجتماعية

٧٥ قرشاً في القطر المصري

١٠٠ قرش في فلسطين والخراج

٥ دولارات في امريكا والمكسيك

١٥ روبية في العراق والهند وخليج فارس

نشرة اشراك

تدفع سلفاً

## الشورى

ساحبا وعمرها السؤل

بشورى

الراسوت ترسل باسم صاحب الجريدة بالقاهرة

العثوان انتفرائى: (الشورى) بمصر رقمه التليفون ١٠٨١ بستان

الادارة بشورى عيد العزيز رقم ٣٠ بالمدينة الخضراء

المرسولت: لا تمتد مالم تكن بتوقيع صاحب الجريدة

«ASHOURA» Cairo Egypt

في ١٠ أغسطس سنة ١٩٣٠

مراجعة تحت في شوره البعور المصرية والقطر المثلوس

القاهرة في يوم الاربعاء ٢٥ ربيع اول سنة ١٣٤٩

## رندة

## لعطوفة امير البيانه ولكتب المدره الامير شكيب ارسلون

فمن كل جهة اشرف الرائي وقع نظره على حقائق خضرة وزايتون وغابات من الصنوبر والبلوط والامرع وتشتق ارج النسيم المنعطر. ومن عرف جبل لبنان يرى نفسه انتقل الى جبل لبنان في نوح الصنع ولرب التراب ومنظر الاشجار والاحجار وطعم الفاكهة والثمار وغير ذلك ولكن وراء هذا ما هو اعرق في الذاكرة وادعى الى البهجة. وذلك ان البلدة مبنية على صخرة عالية مشرفة اشراقاً عجباً من جميع نواحيها متفاناً ذلك الاشرف في العمق الذي امامه واجل ما فيه ان الصخرة القائمة عليها البلدة مسنوبة استواء الجدران لتقام للبنى باليد وان الناظر يطل من فوقها على نهر هداز تدور عليه الطواحين وعلى جانيه الجنان والبساتين وانت تقدر من مكانك ان ترى كل ما على ذلك النهر حتى لو سرحت الدجاجة على خفافه لما فاته قيدها بنظره اذ العلول لا يذ على ماني متر ولكنه يبدو شاهقاً جداً لاستواء الشفير الذي من غارب تحته تلك المساوية العيفة حتى لو حذفت بحصاة من على حافة الشفير لسقطت في النهر والجار التي تعبه وانت راها وتعرف ابن وقعت

فالسباح من امريكيا وانكز وسائر اصناف الامم لا يشعرون من الاشرف من حافة ذلك الشفير الشهير ولا تحمل من التحديق احداهم ولا من الاشرف اعناقهم ولعمري انه لجدير بهذا الابتهاج والاشتراب وليس ذلك نهاية العجب في امر رندة بل ما وراءه هو اعجب. وهو ان هذه الصخرة العظيمة التي عليها هذه المدينة التي فيها عثرون ألف نسمة مشقوقة بشق عميق يجري منه هذا النهر الذي قلنا انك تراه من حافة المحاوبة. وهذا الشق يشطر المدينة الى شطرين شسالي وجنوبي وكل من الشطرين معلق فوقه. اما الشالي فيقال له المدينة الجديدة او «مر كاديلو» واما الجنوبي فهو رندة القديمة العربية. وارض المدينة القديمة والجديدة مسنوبة تقريباً ولكن لهاوى سافة برندة الجديدة من ثلاث جهات ولا ترتبط بارض تساويها بعض الشيء إلا من جهة الشمال أما رندة القديمة فخالها وي تحيط بها من كل جانب. ثم ان بين شطري المدينة فوق ذلك الشق المشقوق والهوة المنقورة ثلاثة جسور لا يزيد الواحد منها على قطرة فذة. ولا لزوم لثمة لا تكن من قطرة نظراً لضيق الشق المذكور. أما هذه الجسور فليست في مكان واحد لان الشق يتجدد ومتفاوت في العمق واعتمد على مجرى الماء محسوس متراً

الجسر الواحد من الثلاثة هو من بناء الاسانيل بعد ان استولى فريداندا وايزابلا على البلدة سنة ١٨٤٥. وأحدثوا رندة الجديدة. والجسر الثاني هو من بناء العرب لكننا لا نعرف بالضبط تاريخ بنائه وعليه الطريق من رندة الى سائر البلاد. والجسر الثالث هو من بناء الرومان وموقعه اقرب الى السهل من الاولين. والجسر العربي باق من ايام العرب على حاله. لا يتغير منه شيء اصلاً. وفي هذه البلدة شبه قليل من بلدة بعلولا بجبل القملون بما في دمشق وذلك ان من عن جاني بعلولا فيضيق في الصخر الامم. ولكن الوضع هنا وضع آخر. وانما بعلولا

شده البقاء. وقد دراني البقاء. واني الاندلس اشهر زناه. برحت اشبيلية نهار امس ٢١ يوليو قاصداً رندة بلدة ابي البقاء صاحب بن شريف الرندي رحمه الله وانا اظن اني ساري بلدة غاية ما يقال انها لطيفة قد كنت سمعت عن مكانها من الجبال وعلمت ان الانكيز يقصدونها من جبل طارق فراراً من الحر وانما مصيف من المصايف المعروفة باسبانية فستر اليها سير راغب لما يلونه من حر قرطبة واشبيلية وحرارة شمسها. ولقد اوصلتنا السيارة عن اشبيلية الى رندة في خمس ساعات وكان مرورنا اولاً في اقليم الشرف شرف اشبيلية الشهير العريز النظير المغلي شجر الزيتون من ايام العرب ثم جعلنا نضع في الجبال تدريجاً وانحداراً يرق والثر يغيب والمناسط تطفل ومررباً على النهر المسمى عند الاسانيل Guadalek «وعند العرب وادي لك» وهو الذي على ضفتيه فحصى شريش وقيل مكان آخر جرت الواقعة الشهيرة بين طارق بن زياد ولذريق ملك القوط وادبل فيها للعرب من الاسانيل. واني خلدون يجعل مكان هذه الواقعة قرب شريش Jerez وكنت زرت شريش من اشبيلية منذ ايام واستلطفت جداً هذه البلدة ورأيتها كما وصفها العرب في كتبهم وكما وصفها دليل «بديكر» الذي يسدي ولكني لم اقدر ان استخلص لا من دليل «بديكر» ولا من كتب الافرنج ولا من كتب العرب في اية نقطة من ارض شريش وقعت تلك الواقعة الحاسمة التي ملكت العرب في الاندلس تسانية قرون وزيادة. وقد رجعت الآن بعض مؤرخي الافرنج الى الظن بان المعركة الفاصلة بين كروية جرت لا بعض شريش بل قرب «طرف الفار» اى حجة Trafalgar الشهيرة بوقتها البحرية التي ظفر فيها الانكيز بالفرنسيس والاسانيل. ويتوفي هذا البحث حقه في «الحلة السندسية» ان شاء الله. وكثيراً ما تذكرت ان انا بشريش ايام ابوالعباس احمد الشريش شارح مقامات الخوري ذلك الشرح الطائي الصبي الذي منه اكبر روضه واصغر شريك خد ابوالعباس رحمه الله سلك الامام الفزاري رضى الله عنه في الفقه سيطر ووسيط ووجيز. وبسبب الى شريش علماء غير شارح المقامات لكنه هو اشهرهم فيها لخطبته وثقافته في شريش شيئاً آخر وهو انه لا نزل عرب الشام بلاد الاندلس ونزع كل فئة منهم الى بلده فيصمونها باسمهم فاهل دمشق نزولاً عن طائفة واسطوا عليها اسم دمشق واهل حمص نزولاً عن طائفة واسطوا عليها اسم حمص واهل قنبرين نزولاً عن طائفة واسطوا عليها اسم قنبرين واهل تلك فلسطين بشريش فقلت بعين ان لا يسمح بهذا الخبر اليهود فبدعوا به ويدخلوا تحت عود البعور. ولعمري ان رندة فازلتا نضعه حتى بلغنا بلدة يقرب ارتفاعها عن سطح البحر نحو ٧٥٠ متراً فهي ليست من الغرود لكنها عذوبة بالعزود من كل جهة ولذلك تصد من الجسور المصايف في الاندلس. وليس هذا كل ما فيها بل فيها مساويع لغات بتدريان يوجد نظيرها في العالم. ودليل «بديكر» يصرح بانها الطائف من اسبانية منظر

الخليفة عبدالرحمن الثالث. فتبقي المراجعة ليعمل هل هذه الرواية اثر من الصحة ام هي من اخبار العوام. وقد كشف اهل رندة من ستين بيتاً عربياً ذاباً من الحجة الآثرية وعلى جدرانها من النفوش والرقوش والكتابات ما يدل على انه كان احسن بيت في رندة او من احسن بيوتها لعهد العرب. وسبب غيب هذا الامر عنهم طول هذه المدة ان هذه النفوش وهذه الكتابات كانت من قديم الزمان مغطاة بالكس وكانوا لا يعلمون ما وراء الكس في الخريات هذه السنين تساقط بعض الحجر عن الجدران فظهرت تلك البنايات وعرفت بلدية رندة بالامر فقدمت الى صاحب البيت ان يهتم بالامر وأن يكشط هذه الحجب الكسية عن الخيطان حتى يظهر ما وراءها من قانس الصنعة العربية ولا يزالون ماضين في هذا العمل

وجاء احد اعيان رندة بسيارة الى اول فيكتوريا حيث انا نازل ورغب الي في ان اشاهد هذا البيت اذا شئت لانه قد بلغني ان عرني اقدم الى رندة وانه يبحث عن آثار العرب فقلت له حياً وكرامة وذعبت انا وياه الى هذا البيت الذي هو في وسط رندة العريضة شاهدت كل ما فيه فوجدت بيتاً عرياً كان متناهي في الإخفاء فيه كتب من اعمدة الالة في قاعة مستطيلة على شكل قاعات الشام جدرانها كلها من الرخام والبلال الايض وفيه من النفش والتخريم ما لا يزل عن اجل قصور العرب بالاندلس وقد كتبت على الرخام سورة الفتح وغيرها من السور للكرامة وكله قد قرأته. واخط كس يكون في بل هو الخط الذي نعرفه في بلاد الالة يوجد عند السور للكرامة كتابات اخرى خطها دقيق وخروفها لا تظهر جيداً فلم تمكني قراءتها ولعلها في البيت وتاريخ البناء. وقد علمت من البحث ان هذا البيت كان يخص رجلاً من اسرة يقال لها «كوريتا» كان جديهم مع فريداندا وايزابلا باحصرت جيوشهم رندة ودخلها صلحاً بعد حصار عشرين يوماً. وانه نظراً لامتاز به من الشجاعة والاقدام كفاؤه اولئك الملوك باعطاه احسن بيت في رندة بعد القصر الملكي. فتبقي هذا البيت في ذرجه الى هذا اليوم

وقد كانت القاعدة عند الاسانيل في مبدأ الامر لا سيما الحيلة والاحاسن في الدين منهم ان يطمسوا آثار العرب وكتبهم وكتابتهم ما استطاعوا حتى لا تبقى للعرب اذن غلالة بالبلاد ولا يبقى لهم اقل ذكرى بين اهلها. ولولا بعض نيه الملوك مثل شر لكان وابنه قليب الثاني لكان الاسانيل عوا كل رسم من رسوم العرب في اسبانية. فذلك كان من جملة تعقبة آثار العرب ان مائة «كوريتا» هذه لم تقدر ان ترفع الرمر الذي هو في حيطان الدار التي صارت اليها لان برمو اضطراباً الى بناء جديد فرائت ان تعطي هذا الرمر الجدير حتى تحي الالات القرآنية التي تدور في حيطان من كل جهة. وفي هذا الامر قرونا حتى عن الخلف ما كان يناله السلف وكأنا يصون فوق الحجر انا قادم جدياً وتبقي الآي العظام والنقوش والحي الحجرية كائنة وراء الجدار الى ان اوان ظهورها في عهد اقلية في الالة وعلمت فيه اسبانية ان عهد العرب كان عليها ميمون النية وانه كان عهد عمران واستعمار وارنار وان ماث الوي من السانيل يتون كل سنة الى اسبانية لجرود التخرج على بيتي العرب في الاندلس وانه يعود بروم هذا

ملايين وملايين من «البيزيتا» على الاسانيل. وهذا زائداً الى ان العداوة والاحنة بين الفريقين قد فترتا كثيراً وان خوف الاسانيل من كورة العرب على الاندلس قد زال تماماً. هذا ولما وصلت في الكتابة الى هنا جاء السنيور «كوريتا» صاحب الدار التي اكتب ذكرها معه سنين آخراته «لوزانو» عام في رندة واديب ومؤرخ لرندة له تاريخ خاص بها فرغب الي ان شئت ان استأنت النظر في الآثار العربية واختاري ما يور لم احسن اطلمت عليها

فبعد ان كنت اجتمع السائر الى غرناطة قبل الظهر ارجأت سفرى الى المساء وذهبتا نحن الثلاثة قاعدة النظر في الدار التي انكشفت فيها بدائع الصنعة العربية على الجدران والاقواس ولكني لم اوفق الى قراءة شيء. يخطى بتاريخ البناء في ايليت الاخ الاستاذ احد زكي باشا كان معنا فكان تعلم اكثر مما علمنا ثم ذهبتا الى الكنيسة الكبرى التي كانت جامعاً وقد بنوا اليها قسماً لم يكن من الجامع فلما دخلنا الكنيسة صعد السنيور «كوريتا» الى المذبح العظيم المركب من صفايح الصخر اللطيفة به الجدار القليل ورفع غطاء عن كوة ظهر من ورائها الخراب الاسلامي. فصعدت بموه بالذهب وفيه نجوم مذهبة لا زال على علمائها كانه موهبت بالذهب من عشرين سنوات. ففضينا من ذلك العجب لان استرداد الاسانيل لرنده وقع سنة ١٤٨٥ اى من اربعة وخمس واربعين سنة فكيف ثبت هذا التذهيب على لعانه هذا مدة اربعة قرون ونصف؟ لا بل الخراب اقدم عهداً بكثير من زمن استيلاء فريداندا وايزابلا على رندة. فان رندة بقيت في ايدي العرب مدة سبعة واثنتين وسبعين سنة بتاريخ المسيحي. ولا شك ان هذا الجامع وجد منذ اوائل الفتح العربي او في اواسط ايام العرب على الاقل ثم انا دخلنا الى غرفة خاصة بمقدمة الكنيسة مبنية بجانب بابها الاكبر قاطعاً على باب الجامع الاصلي وهو من المرمر وعلى جانيه من الاعلى عذوبة بالرخام السورة الصمدية الشرقية واضحة الخط تماماً ومن الجهة الداخل آية والهكم الله واحد وطلبوا مني ان اقرأ لهم ما هو محفور على الباب فقرأت وترجته بالفرنساوي وذلك الى الترجمان الذي كارت يسترجم بيني وبين السنيور «كوريتا» والمؤرخ

ثم ذهبوا بي الى القلعة «Ticasar» وعلمت من المؤرخ المذكور ان امراء العرب الذين تولوا رندة كان مقامهم بهذا الحصن وان القصر للمسيقي قصر الملك العربي الذي تقدم ذكره انا هو من بناء الاسانيل على انقاض قصر عربي قديم وانه لم يبق فيه من القدم الا الحمام والحمام والدليل الذي يؤدي الى التهر ذو الثلاث حائات والسنيور درجة. وما استفدت من المؤرخ المذكور فقلنا ان تاريخ الاسانيل ان هذا الدليل الطويل المرضي العميق الالة للدهشة التي تحي القلب من موه صنع بي ميمون لا كانوا يملكون رندة. ثم امكن اعرف ذلك وانما كنت اعلم ان السلطان الامم احسن للرعي صاحب للعرب الذي هو في الحقيقة حائمة الملوك المحمدين الذين امانوا الاندلس كانت له الجيزة الخضراء وطرف رندة ملكاً بديره حكومتهم من مركزها خاص. وعلمت من المؤرخ المذكور ان المراهطين لا اخذوا رندة من العثمانيين في عباد صاحب

اشبيلية واستسلم اليهم ابنه الراخي الذي كان اميراً برندة قتله عند البوابة الكبرى وهي لا تزال ماثلة وقد وقوا في عليها واروي اسواراً وابراجاً باقية بالقرب منها والثالثة التي احدها مدافع فريداندا وايزابلا في السور والتي من بعدها رضى اهل رندة بتسلم بلدهم. وم اكن اعرف مكنت قتل ابن المعتد وانما كنت اعرف ان رندة كانت اذ ذلك تابعة لاشبيلية وكان احد اولاد المعتد اميراً عليها من قبل ابيه جاء المراهطون العثمانيون واخذوا رندة منه وقتلوه. ساء ما فعلوا. ثم ذهبوا بي الى الحمام. وهو حمام جليل يقرب النهر في اسفل البلدة. وسبب بنائه هناك ان البلدة على تلك الصخرة ليس فيها ماء الا في الآبار بما يكفي الشرب الشفة فقط فكانوا مضطرين ان يجعلوا الحمام على ضفة النهر. ولا تزال اقية هذا الحمام قائمة ولكن بجارها واقبته ومواقده مغطاة واجارانه مفقودة. وبقي مدة مستعملاً لزرب الحيوانات وما اعجبني ان المؤرخ الرندي المذكور يعرف اسم ابي البقاء الرندي صاحب مرقية الاندلس الشهيرة الباقية على الدهر تستفيض المدامع ونستوقد الاضالع وقد سألته هل يعرف في اي محل كان يسكن ابو البقاء فقال لي: اما هذا فلا اعرفه

فان الباقي سنطز به «الحلة السندسية» كما لا يخفى. وبهذه العشية ساركب القطار الى غرناطة ان شاء الله تعالى

رندة ٢٣ يوليو شكيب ارسلون

## نيجياري كير

في لندن

روت ابناء لندن ان ملك الانكيز استقبل في قصره حضرة الشيخ سلمان بن ناصر الشكي احدث كرامته نجاراً واعلم عليه بنشانا الامراطورية

## من هو؟

حقق رئيس نيابة مصر مع احد النواب وجاء في خلال التحقيق ذكر «يوسف جزار» فتحن نعلن ان هذا الرجل الذي يدعي انه يك واحياناً باشا وغير ذلك هو رجل لا قيمة له إطلاقاً فعل الذين يطرق هذا الشخص بيوتهم ومكاتبهم لطلب دراهم باسم اعانة المستكبين او ثقة سفر الى بلاد ان يهلوه وبذلك يورون اموالهم ويخدعون فلسطين ويخدعونه هو ايضا

## بلدية عكا

كتب اليها اخذ العكيين يظهر اندهاش من كون رئيس البلدية يستل الى اية من مقام دون ان يقوم بمسئلتهم. وقد لاحظ صاحب هذه الجزيرة لما زار عكا ان الشؤير فيها يند في حكم العدم وان الشارع الذي يند من باب القلعة الى جامع الخزار - وهو الشارع الذي يند جهة المدينة - لا يزال كما كان منذ ٢٠ سنة دون ان تمتد به البلدية لاصلاح ارضه فهو عبارة عن حفرة واخذ يند في حتم ملاحظته قللاً: مسكنة عكا

## الامير ابن خليفة

يصطاف الآن في سورية ولبنان صاحب السمو الامير عبد بن عيسى آل خليفة شقيق امير البحرين متقللاً بين دمشق وبلدة طابيه وهو باق من الاكرام ما هو جدير به فترجو اسموه طيب الاقامة